

الدعاية الانتخابية بين القوائم الانتخابية



لها برامجها التنموية ، وهنا يستوجب إعلان برامج القوائم المتنافسة للشعب مع مشاريعها المستقبلية ، كما عليها أن لا تنسى بأن هذه الانتخابات ليست الأخيرة لذا تستوجب أن تكون برامجها حقيقية واقعية بعيدة عن الوعود فقط ، ومن الأمور المهمة الأخرى هي تقليص نفقات الأحزاب ، فحسب المعلومات المتوفرة أنها مبالغ ضخمة والأولى بهذه الأحزاب الاعتماد على مصادرها الذاتية الأخرى والاستفادة من استثماراتها بل الاهتمام بالمشاريع التنموية التي تقيد البلاد وتخلص ذلك أعضائها من تلك البطالة المقتنعة ، وبهذا يتخلص الحزبين من الاعتماد الكلي على حصتها من ميزانية الكلي الإقليم ، فالتمويل الذاتي أفضل وأكثر شرية ، هنا لابد من الإشارة الى انه حصل تقدم واضح في مختلف مجالات الحياة ذات الصلة بمعظم العوائل في الإقليم متوقعا "تطورا" أكثر في مختلف المجالات وإيجاد أفضل الطرق للوصول الى الأهداف .

الرأي في مناطق متعددة من الإقليم . إن الحكومة الكوردية بحاجة الى فلسفة إدارية واضحة تستند الى أمور علمية دقيقة مستندة على المتابعة والمحاسبة كعقيدة متبعة ووفق النظام والقانون لأن هدر الأموال العامة خيانة عظمى للشعب والوطن وقد تكن نية الحكومة ايجابية معالجة بعض حالات البطالة حين قامت بتعيين عدد كبير من العاطلين من كلا الجنسين وقد يكون الهدف نبيلاً" إلا أن الحكمة الشائعة هي التي تقول (ما دام الهدف نبيلاً" يجب أن تكون الوسيلة نبيلة أيضاً" ، فهدف مكافحة البطالة حقا" نبيل ولكن طريقة معالجتها بتكديس المعيينين طريقة غير منطقية ولا يحتاج العلاج الى الكثير من التفكير وما أسهلها وأفيدها ، فبالإمكان إيجاد مجالات عمل فعلي ومنتج كي يكون قويمًا" أخلاقيا" وبعيدا" عن الكسل والالتكال على الغير .

إن ما قامت به الحكومة من هذه الناحية إنسانية أو لأجل كسب حزبي فقط ولكن الطريقة غير ناضجة ولا تليق بحكومة تدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان وخاصة تدعي بأن

الإعلان عن برامجها المستقبلية في فترة الدعاية الانتخابية ليطلع الشعب عليها ويقبها بما فيها صيغة الإدارة وسلطة القانون والنظام أو في مجالات أخرى أشرنا إليها سابقا" وخاصة الخدمات العامة وتبليط الطرق وتصريف المياه في المدن بالإضافة الى إحياء القرى والرعاية اللازمة بها مع تحديث الزراعة ومكنتها علميا" ومحاولة الاكتفاء الذاتي في العديد من ضروريات الحياة والتي تكون سندا" قويا" لحماية أمننا القومي من الخطر ومن الأمور الأخرى التي تستوجب الإشارة إليها هي معالجة البطالة بما فيها المقتنعة وما أكثرها ، وهنا والتي سوف تكون آفة مستقبلية تجعل من شعبنا المشهور بالإخلاص في العمل شعبا" كسولا" متكلا" يفقد قدرته على الاحتفاظ بأرائه وتوجهاته الذاتية ، وان الاهتمام الجدي في الآونة الأخيرة بمجال الزراعة وتربية الحيوانات خير دليل على إدراك الحكومة بأهميتها تستحق مباركتها عليها وفي مقدمة الأمور ذات الشأن ذات الشأن لدى الشعب والتي يمكن معرفتها عن طريق بعض استطلاعات

وتصميمه على الاحتفاظ بمكتسباته وحماية المناطق المحررة وتغذية قوات البيشمركة من روافده أثبت نبوغه الفكري الى حد كبير ، فهذه المواقف الواعية دخلت في باب التاريخ السياسي لشعبنا وللمرحلة معينة وحساسة تستدعي الإشارة إليها ، إلا أن استغلال مثل هذه الإشارة في الدعاية الحزبية قد لا يثمر وخاصة عايش شعبنا ولا يزال السلطة والإدارة الكوردية ذات الإمكانيات الكبيرة إضافة الى استقرارها السياسي إلا أن ما قامت بها الجبهة الكوردستانية وعن طريق بعض المنظمات الإنسانية بمعالجة بعض الأمور الحيوية ذات المساس المباشر بحياة الناس كانت في غاية الأهمية ، ولا أنكر الشفافية التامة التي أبدتها في التعامل مع هذا الواقع ، أصبحت بدورها مفخرة أخرى للشعب الذي أثبت حقا" في التعبير عن وعيه وتصميمه ناهيك عن التضحيات الأخرى.

إن هذه الأمور قد تحسب لها حساب لدى الذين عايشوا تلك الفترة وتعرفوا على مجرياتها التي تستحق الافتخار بها والتي كانت في غياب السلطة الشرعية ، أما بعد تشكيل الحكومة الكوردية عام ١٩٩٢ ودور الأحزاب الكوردية الرئيسية فيها فأمر يستدعي الافتخار به والتفاني في سبيل الاحتفاظ بالمكتسبات وفي ظل حكومة شرعية منتخبة ، هذا هو غيض من فيض الذي جعل الشعب يعيش في حالة تقيلة فهو الذي قاوم مقاومة الأبطال في فترة غياب الأمن وتهديدات النظام الصدامي والحصار الاقتصادي الشديد ومن المؤسسات التي استمرت في أداء واجباتها هي المدارس بمراحلها المختلفة والتي استمرت في أداء مهامها بالرغم من عدم وجود الرواتب ولعدة أشهر حتى أصبحت مفخرة تاريخية لهذه الشريحة الواعية.

أما بشأن مرحلة ما قبل سقوط النظام في العام ٢٠٠٣ فكانت مرحلة قلقه أمينا" إلا أن الحكومة الكوردية أثبتت قدرتها وبرجدها في إحياء المؤسسات الضرورية وتنظيم حياة المجتمع . كل هذه الأمور مفاخر قدم فيها الشعب كل طاقاته متطوعا" والأين وبعد (١٧) عاما" ولو أنها قليلة بالنسبة لكيان حكومي إلا أنه لا بأس بها والتي كانت معظمها فترات حرجة قدمت الحكومة الكوردية رغم كونها

أبو هيو

إن المتتبع في مجال الدعاية الانتخابية بين الأحزاب والقوائم المتنافسة في كل الدول الديمقراطية يعلم أنها حق مشروع ومن دون تمييز وتهدف من تلك الدعايات أن يكون الشعب على بينة من مشاريعها التي قامت بها في كونها فائزة في انتخابات سابقة أو عرض ما لديها من مشاريع مستقبلية في حال فوزها وكسب ثقة الشعب إليها وفي كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والخدمية والتنموية بالإضافة الى مشاريعها الإستراتيجية بما فيها العلاقات الدولية ذات المصالح المشتركة وغيرها من التي تصب كلها في مصلحة المواطن وتأمين مستلزمات حياته وقوته الى حد شعوره بالأمان عن مستقبله ناهيك عن المشاريع الإستراتيجية التي تعد بها كبناء السدود والمصانع والمشاريع الزراعية وتربية الحيوانات وغيرها والتي تحتاج الى فتح بنوك خاصة بتلك المجالات والتي بدورها تصب في مصلحة المواطن وحل المشاكل التي يعاني منها

أما بالنسبة إلينا نحن شعب إقليم كوردستان الفيدرالي وفي حدود معايشتنا هذه الفترة الفريدة في حياة شعبنا الذي عانى المواطن فيها مختلف أنواع مر الحياة وأثبت حقا" جدارته في الدفاع عن نفسه والتفاني في سبيل نيل حقوقه وكل تحت مظلة حزب من الأحزاب وخاصة في فترة إدارة الجبهة الكوردستانية، إن ما قدمه الشعب بما فيه الأحزاب من خدمات وكل في مجاله وما قدمه من تضحيات جسام وفي فترات عصيبة أثبت فيها قوات البيشمركة بلاءا" حسنا" في هذا السبيل والتي كان هذا الشعب سندا" طوعيا" ليها نتيجة قناعته بإخلاص هذه الجهات والأحزاب ، في حين يستوجب أن لا ننسى بأن شعبنا بغالبية الواعية كان السند الأساسي لتغذيته ماديا" وبشريًا" مما أصبحت مفاخر لبطولات شعبنا التي لا تقف عند حد حتى ينال من بعده أهدافه.

حقا" أن الجبهة الكوردستانية أتت دورها بكل فخر واعتزاز والى أقصى طاقتها ، ونتيجة وعي الشعب وثباته

قلب و قدس كوردستان... في طي النسيان



مواطن كركوكي

قسم من كركوك خيانة للأمانة التاريخية لذا رفضها عن قناعة رغم توقعه لخطورة ما تليه من أمور . الآن بين لنا من مجريات الأمور والأحداث أنه ليست من نية القيادة العراقية القبول بضم كركوك الى كوردستان بل أصبحت المنافسة عليها يثير الإشمئزاز والخجل في النفوس وقد تساوم عليها بإعادة بعض المدن الكوردية من محافظة الموصل وديالى وكان الكورد المرحلين من المدينة والشهداء لم يكن من أهدافهم الاحتفاظ بكوردستانية كركوك المدينة رغم تعرضهم للتطهير العرقي والترحيل ولا زال التهديد قائما" مع وجود عربي أقل رغم الدعم الكامل لجمع العرب فيها وإيغادهم من مناطق جنوب العراق مع إغرائهم بالأموال والوظائف ، حقا" فعل النظام ما وعدهم بها بل أكثر مما أرادوا . أما التركمان فهم الأصلاء في المدينة وعاشوا فيها مع الكورد ومعهم نسبة من العرب الأصليين كالحديديين وقسم من العبيد وغيرهم . يبدو لي أن القيادة الكوردية قد أخطأت للمرة الثانية في هذا الشأن حين تنافس الحزبان الكرديان الرئيسيين الاتحاد الوطني الكوردستاني والديمقراطي الكوردستاني في بداية الانتفاضة عام ١٩٩١ لما له من تأثير كبير على

منذ فترة والحديث عن كركوك قلب و قدس كوردستان قد ارتضى ويات السكوت عنها واضحا" وكان المهمة قد انتهت والصياح والتهديد وإبراز الضائق التاريخية وحقيقة الأغلبية الكوردية والأدلة الجغرافية والقيام بترحيل الكورد من المدينة قسرا" قد اختفى من قاموس الأدلة ناهيك عن فقدان ما يسمى بالضمير الإنساني فمجرد ترحيل الكورد منها يدل على أغليبتهم ، ومنذ فترة اختفى ذكر الموضوع من وسائل إعلامهم ، فكر كركوك تلك المدينة الكوردية العريقة والتي تعرضت الى عمليات التطهير العرقي لعقود من السنين ولا اعتقد أن أحدا" يقدر من إنكار تلك العمليات التي تعود تاريخ بدءها الى العهد الملكي ولكن مع نوع من التستر والاستحياء وبأقل درجة من الشدة.

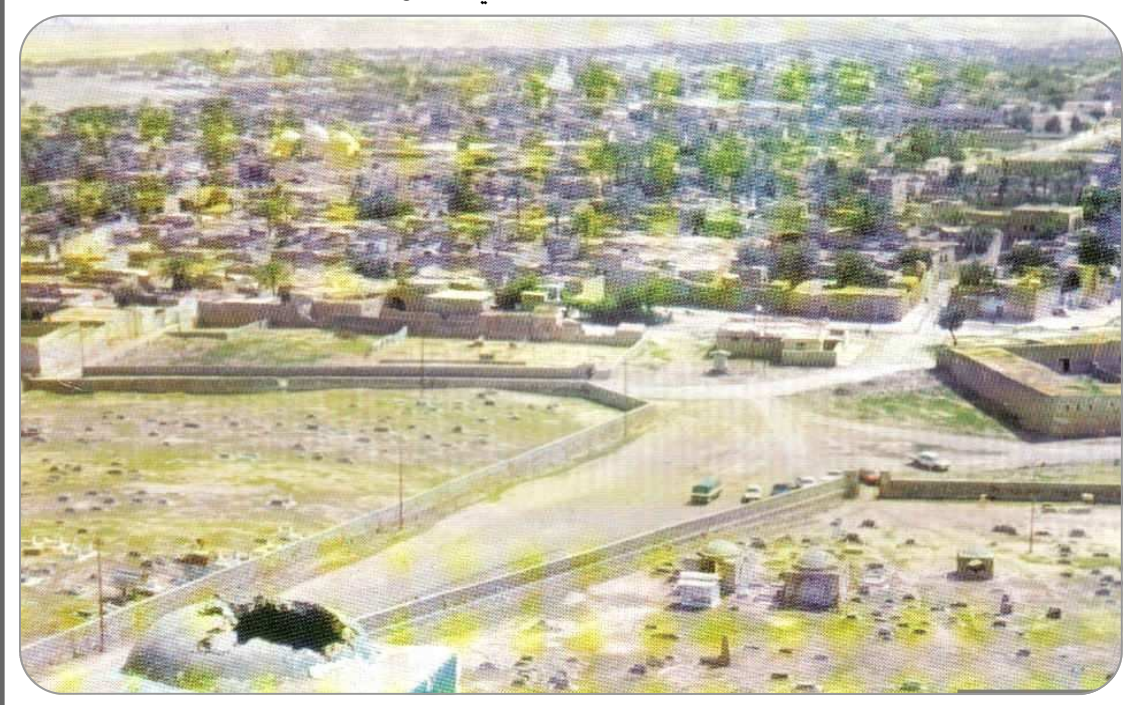
أما في العصور الأخيرة وخاصة بعد استلام البيعت للسلطة أصبحت كركوك موضع خلاف بين القيادة الكوردية بزعامه مصطفى البرزاني ونظام البيعت في العام ١٩٩٧م ، فلو رضى البرزاني بنصف كركوك التي أعطتها الحكومة لكانت المحافظة تابعة ضمنا" الى الإقليم ومن دون صعوبات إلا أنه اعتبر التنازل عن

كفري بين الكآبة و الهجرة

علي حسين صالح

وما أكثرهم حيث قدم أكثر من (٤٠٠) شهيدا" في فترات الثورة الكوردية المتعاقبة ، بالإضافة الى من الجوانب الضرورية الأخرى وكدليل بسيط على ذلك هو أن أول خياطين في بداية الثورة الكوردية عام ١٩٦٣ هما من كفري وهما كل من الشيخ أبو بكر الخياط وعلي ديوانه ناهيك عن المجالات الثورية الأخرى . ولكن ولأسف الشديد أهمل كفري حتى أولئك الذين كنت تتقن بهم وكنت وقودها ، فشوارك وكهربائك ومياه شربك ومشاريعك التنموية واضحة على سيمالك البائسة وشقاؤك وكأبتك الواضحة بينة على وجوه أبنائك وكأنها تدل على أمور يخجل الإنسان من الإشارة إليها ، ولكنني أقولها معتذرا" أن الاهتمام والمنافسة بين مدينتي السليمانية وهولير في هذا المجال أمر لا حاجة بها الى النقاش وكذلك التطور السريع والغريب في كلار وهو من حقها أيضا" لأمر واضح أيضا" ، أما دموك فلا حاجة للذكر فإنها جنة الله في الأرض بل وتستحق المزيد .

مما لاشك فيه أن الأمر يأتي من التخطيط والعدالة الاجتماعية التي أحقك يا كفري يا بائسة والكآبة بادية على سيماء أهلك اليأس مثلك ، فانظري بيومك المحتوم لتكوني قرية مناسبة حين لا يفيدك ليت ولعل!! بل عيشي في خيالك الشعاري الحضاري كأخواتها التي زالت في التاريخ.



منذ فترة ليست بالقصيرة بدأ الكثير من العوائل بالهجرة من كفري الى المدن الكوردستانية الأخرى كهولير والسليمانية وكار و قسم آخر الى كركوك ، أما الهجرة المعاكسة فلا اثر فيها سوى بعض العوائل من بغداد أو بعقوبة أو تكريت هربا" من ظروفها الأمنية القاهرة وخاصة في فترة سقوط نظام البعث الحاكم وبسبب فقدان الجانب الأمني كما قلنا ، وقد عادت معظمها بعد الهدوء النسبي من هذه الناحية .

صحيح أن الناس لهم حرياتهم في اختيار الأماكن التي تعجبهم للسكن فيها وهي إحدى أهم حرياتهم وفق بنود حقوق الإنسان العالمي المقررة دوليا" ، إلا أن المعروف هو أن الإنسان من حقه اختيار المكان الذي يود السكن فيه والذي تتوفر فيه عوامل إدامة الحياة وتوفر مستلزماته الضرورية كالماء والكهرباء وتوفر الخدمات العامة وفرص الراحة والترفيه عن النفس وغيرها المعروفة لدى الناس.

قد لا يخفى على الكثير أن كفري بدأت تفقد مجدها الحضاري نتيجة محاربتها من جانب السلطات الحكومية البعثية حين كانت رافدا من روافد الثورة الكوردية ودعمها بعوامل القوة والحوية من شبابها المتحمسين